[ 61 ] تسمى حروراء، فنسبوا إليها. فقالت: واﷲ لو شاء علي بن أبي طالب لأخبركم بما أخبره به رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله عنهم. وقد جئتك يا أمير المؤمنين أسألك عن ذلك. فهلل: علي عليه السلام وكبر مرتين. ثم قال: نعم، دخلت على رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله، وليس عنده أحد غير عائشة. فقال: يا علي، كيف أنت وقوم كذا وكذا ؟ قلت: اﷲ ورسوله أعلم. قال: هم قوم يخرجون من المشرق يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، فيهم رجل مخدج كأن يده ثدي امرأة (1). ثم نظر إلى الناس فقال: انشدكم اﷲ هل أخبرتكم بهم ؟ قالوا: نعم. قال: فانشدكم اﷲ هل أخبرتكم أنه فيهم ؟ فقلتم: إنه ليس فيهم. فحلفت لكم أنه فيهم وإني ما كذبت ولا كذبت، فأتيتموني به تسحبونه كما نعت لكم. قالوا: نعم. [ صدق اﷲ ورسوله ]. [ 423 ] يحيى بن اكثم (2)، باسناده، عن ابن عباس، قال: لما قتل علي عليه السلام أهل النهروان قال: أي نهر هذا ؟ قالوا: هو النهروان. قال: اطلبوا في القتلى رجلا " أخدج إحدى اليدين ليست له كف

_____ (1) وفي خصائص النسائي ص 147: ثدى حبشية.

(2) أبو محمد يحيى بن اكثم بن محمد بن قطن التميمي الأسيدي المروزي القاضي ولد بمرو 159 واتصل بالمأمون ولاه قضاء البصرة 202 هـ ثم قضاء بغداد. واحتجاجه مع الامام الجواد مشهور. عزله المتوكل ومات في الزبذة 242 هـ. [ * ]

_____